دور المجلات في تنشيط الوعي باهميه الإصلاح والتغيير في الوطن العربي مجله المنتدى انموذجا

هاشم حسن حسين الشهواني
مدرس مساعد/ قسم الدراسات التاريخية والثقافية
مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل

مستخلص البحث

تقف المجلات من حيث كونها وسيلة من وسائل التثقيف في مكان وسط بين الجريدة والكتاب،وسط في كل شيء حتى في عدد القراء. فنجاح المجلات في إيصال الكلمة النافعة التي تسهم في بث الوعي، ترتبط بالوضع العام للصحافة من حيث المساحة المعطاة في قضية حرية الكلمة والتعبير.

تأثرت هذه المجلات كونها جزء من الصحافة بمؤثرات منها علاقتها بالحكام وظهور المؤسسات الصحفية، وظهور الحركات والأحزاب السياسية وقوانين الصحافة، والمجلات التي تدخل ضمن حدود هذا الإطار كثيرة منها مجلة " المنتدى " – التي تصدر عن منتدى الفكر العربي (عمان) – وقد اهتمت هذه المجلات بقضية الإصلاح والتغيير منذ نشوؤها. وأسهمت في إثارة ومناقشة مواضيع ذات ارتباط بالواقع العربي المعاش والأوضاع والعلاقات الداخلية المتشكلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن العلاقات الدولية، ومحاولة إيجاد حلول لأهم المشكلات ذات الأهمية، المتعلقة بالتعليم والصحة والتنمية بجوانبها الاقتصادية والبشرية والحريات العامة.

مقدمه

اثبتت الدراسات التوثيقية، ان الصحافة مصدرا مهما من المصادر التاريخية، فقد تناول عدد من الباحثين مجلات وصحف بالدراسة، امثال فاهم الياسري الذي تناول " مجلة لغة العرب" في دراسة فكرية وسياسية، قدمها إلى

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

جامعة بغداد سنة ١٩٧٨، وتناول الباحث جدعان الجبوري "مجلة الهلال" المصرية كدراسة تاريخية قدمها إلى كلية التربية جامعة الموصل سنة ٢٠٠٠.

وقدم منهل عقراوي دراسة " لجريدة فتى العراق ١٩٣٤-١٩٦٨" قدمها ايضا إلى جامعة الموصل سنة ٢٠٠٢. واخيرا تناول الباحث هاشم حسن الشهواني " مجلة السياسة الدولية دراسة تاريخية لقضايا عالمية (١٩٦٥-١٩٧٥) سنة ٢٠٠٦ قدمها إلى كلية الاداب – جامعة الموصل، ونسجا على نفس المنوال يتناول الباحث موضوع " دور المجلات العربية في تنشيط الوعي باهمية الإصلاح في الوطن العربي".

ولكي تكون الدراسة اقرب إلى الاصالة، وجد الباحث إن يتخذ نماذج لتلك المجلات لوضع اليد على اهم ما قدمت في الاتجاه الإصلاحي العام متخذين من الدراسات والتقارير والندوات والموضوعات التي تطرحها المجلات عناصر ومفردات تكون امثلة حية للدراسة. وبعد مراجعة لاهم المجلات، تبين ان هناك نماذج كثيرة، فهناك المجلات العلمية، تم المحكمة، تم المجلات العامة المصورة فالادبية والاقتصادية والاجتماعية والدينية وغيرها، وكان لكل منها طريقة ومنهج في التعبير عن اهدافها الثقافية والإصلاحية.

وبما ان المجال لا يتسع لتناول كل هذه الامثلة اقتصرت الدراسة على المجلات العلمية، ذات الاهمية الخاصة للدراسات السياسية والاستراتيجية، والتي لها اثر طيب على المجتمعات العربية وانتشار كبير. والحقيقة ان المجلات التي تدخل ضمن حدود هذا الإطار او هذا التعريف كثيرة وهي اكثر من ان تحصى في بحث بهذا الحجم، على سبيل المثال لا الحصر، مجلة المستقبل العربي، ودراسات عربية، وشؤون عربية، ومجلة الفكر العربي – ومجلات متخصصة بالشؤون الفلسطينية ومجلة المنتدى، التي تصدر عن "

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

منتدى الفكر العربي" والتي قدمها البحث على انها نموذجا مقاربا وهي المجلة الناطقة باسم المنتدى الذي تاسس عام ١٩٨١ في عمان في اعقاب القمة العربية الحادي عشر بمبادرة من نخبة من المفكرين واصحاب القرار العرب، وفي مقدمتهم الحسن بن طلال الذي تراس المنتدى.

فهي إذن مجلة النخبة، وهي مجلة فكرية سياسية ملتزمة جادة، تتناول اهم الموضوعان التي تطرا على الساحة العربية والدولية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي تسعى من خلال ذلك إلى بحث وتشخيص الحالة الراهنة في الوطن العربي واستشراف مستقبله، وإلى صياغة الحلول والخيارات الممكنة، عن طريق توفير منبر حر للحوار المفضي إلى بلورة فكر عربي إصلاحي معاصر تجاه الوحدة والتنمية والامن القومي، والتحرر والتقدم، وقد نجد تلك المعاني واضحة المعالم من خلال الاهداف التي يعمل المنتدى لتحقيقها. وبعد مراجعة الاعداد المتوفرة من مجلة المنتدى وتحليلها جاءت الدراسة على الشكل التالي:

المحور الاول: فيه تعريف عام لبعض المجلات الريادية العربية التي ظهرت في اواسط القرن الماضي تقريبا، وبعض الجوانب الإصلاحية المراد تحقيقها.

وفي **المحور الثاني**: تناول البحث اهم العوامل التي اثرت على تطور المجلات العربية. وفي **المحاور الثلاثه** الاخيرة: بحث في اهم الجوانب التي تناولتها مجلة" المنتدى"، وهي **اولا**: التنمية الاقتصادية العربية. **ثانيا**: الجانب السياسي، **ثالثا**: الجانب الثقافي. مع التركيز على دور المجلة في بث الوعي وتنشيطه من خلال طرح اهم المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية، وإثارة النقاش حولها وإغناءها بالحوار، ومحاولات البحث عن حلول مستقبلية ناجحة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المجلات العربيه الرياديه:

تقف المجلات من حيث كونها وسيلة من وسائل التثقيف في مكان وسط بين الجريدة اليومية والكتاب، وسط في كل شيء تقريبا حتى في عدد القراء، والذين يديرون المجلات يجب ان يكونوا على معرفة بهذه الحقيقة بكل ما تشتمل عليه من ابعاد، والا فشلوا في عملهم وفشلت المجلات في ان تكون وسيلة من وسائل التثقيف. ان المجلة إنما تعبر عن حالات عقلية ونفسية بعينها، حالات لا تنخفض إلى مستوى الجريدة اليومية والمجلة الإخبارية ولا ترتفع إلى مستوى الكتاب، فإذا ما حاولت المجلة ان تلحق بالكتاب او تتساوى والجريدة اليومية انصرف منها القراء إلى الجريدة والكتاب[١].

فنجاح المجلات في إيصال الكلمات النافعة التي تسهم في بث الوعي الثقافي، ترتبط بالوضع العام للصحافة من حيث المساحة المعطاة في قضية حرية الكلمة والتعبير. فهناك سيطرة الدولة على وسائل الاعلام، ضغوط لتحرير الكلمة، حرية الصحافة، سيطرة اباطرة الصحف، الضغوط التجارية والسياسية. إن المعنيين بقضية حرية الصحافة في الدول العربية شانها شان غيرها من دول العالم الثالث يجدون انفسهم محاصرين بين امور منها: الضغوط التجارية التي يمارسها الاعلام الخاص والضغوط السياسية التي يمارسها الاعلام الحكومي، نتيجة للدعم المادي الكبير الذي تحصل عليه هذه الصحف من الحكومات[٢].

وهذا ما يعلل انتشار الصحف الرسمية اكثر من الصحف الاهلية، وهذا الكلام ينطبق على اغلب الدول العربية[٣] منها مثلا دول الخليج العربي. كما تشير إلى ذلك صاحبة كتاب الصحافة في الخليج العربي "ليس هناك حتى الان

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

حل لإيجاد نظام إعلامي مثالي، كل ما يمكن قوله ان ذلك النظام لايمكن ان يوجد إلا إذا وقع تغيير في المنطق السياسي"(٤).

وفي مناقشة الوضع ذاته طرحت مجلة قضايا سياسية في عددها الثاني نتائج التحول نحو التعددية الحزبية في الدول العربية وتاثيره على انتشار الصحافة الحزبية، وكذلك انتشار المجلات العلمية بعد ان سيطرت خلال المراحل السابقة على مساحة العمل السياسي صحافة الدولة او الصحافة الحكومية، فعلى اثر ظهور الاحزاب السياسية بالعمل السياسي العلني بدات المجلات غير الحكومية او الحزبية او التي ينهض بها المثقفون بالظهور في العديد من الدول العربية، واخذت تطرح موضوعات تناقش الإصلاح السياسي وقضايا التنمية ومعالجة الفساد، وضرورة العمل من اجل اللحاق بالدول المتقدمة (٥).

تلك المجلات صنفها سامي مهدي ضمن المجلات الريادية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ على يد جيل اخذ يعرب عن تطلع واسع إلى التيارات الفكرية والادبية والفنية المعاصرة، وعن نزوع قوي لتحديث الانواع الادبية والفنية وتغيير اشكالها السائدة، فكان لابد له من منابر اخرى يفصح فيها عن تطلعه ونزوعه غير المنابر التقليدية.

ويحدد سامي مهدي بالنسبة للمجلات العراقية الفترتان المحصورتان بين الاعوام ١٩٤٥-١٩٤٦ و ١٩٥٣-١٩٥٤. ويقول ان المجلات التي صدرت خلالها هي الاهم كما ونوعا، وتناول عدد من المجلات كنماذج لتلك المجلات منها مجلة " الفكر الحديث"، صدرت هذه المجلة في تشرين اول/ اكتوبر عام ١٩٤٥ في بغداد، وهي مجلة ثقافية كان صاحبها ورئيس تحريرها اسمه "جميل حمودي"، تولى إدارتها والإنفاق عليها، فهي إذن تقع ضمن

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المشاريع الفردية ومع ذلك التف حول المجلة عدد من المثقفين العراقيين الشباب(٦).

ذكر حمودي على غلاف مجلته انها " مجلة للفن والثقافة الحرة " ومع ذلك كان يريد من المفكر إن يكون صاحب رسالة، ويطالبه بان يسير مع الحياة، ويندفع في تياراتها التقدمية، وينبذ الابراج العاجية واخيلتها واوهامها، ويمكن القول باختصار انه كان شابا وطنيا تقدميا، يؤمن بالحرية الفكرية باوسع مدياتها وينتمي إلى الحداثة الفنية والادبية بكل اندفاعاتها(٧).

شهدت الساحة المصرية الوانا جديدة من الصحف والمجلات فيها ابتكار بشكلها او بتحريرها والاهم من ذلك إن فيها حماسة للفكرة ليس في تاريخ الصحافة المصرية نظيرا له، لان هذه الحماسة استمدها اصحابها من المذاهب السياسية الجديدة كالاشتراكية والليبرالية، وترتب على ذلك ان عرضت هذه الصحف والمجلات لافكار واراء لم يسمع بها الراي العام المصري في نطاق واسع، والصحافة المصرية بشكل عام والمجلات المعاصرة، تتميز بفضل لاشك فيه، فقد مارست دورا عظيما متلا في إحياء الادب العربي، الذي كان له دور كبير في إذكاء روح المعرفة والثقافة والبحث العلمي لدى الشرائح الاجتماعية والإصلاح السياسي، فقد حفلت هذه الدوريات بخير ما انتج الفكر العربي، وفتحت صدرها للبحوث العلمية، واخذت عن الصحف والكتب والمجلات الغربية خير ما فيها(٨)، كما انها لعبت دورا بارزا في وضع الاساس للفكر السياسي الديمقراطي في مصر، فقد تناولت الاتار الفكرية والسياسية الهامة لعدد من كبار المفكرين والسياسيين والصحفيين المصريين لم يسبق تناولها بالتحليل او الدراسة(٩).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وفي السودان فان لنشاة المجلات ونشاطها الإصلاحي والثقافي قصة اخرى يرويها محجوب محمد صالح فيقول: "ظل المثقفون يتحسسون مواطن اقدامهم والنشاط يدب في صفوفهم بطيئا وقراءاتهم واهتماماتهم تتسع وتقفز خارج الحدود وواصلت جمعياتهم الادبية نشاطها، لكن ذلك النشاط يفتقد وسائل الاتصال الواسع الذي لايتم إلا بالنشر، وتبدا محاولاتهم في هذا المجال بإصدار النشرات المكتوبة بخط اليد توزع في نطاق ضيق ضمن دائرة الاصدقاء لتصبح حلقة اتصال بينهم.

كانت مجلة النهضة السودانية تصدر مكتوبة باليد، وهي المجلة السودانية الاولى، تتداولها مجموعة من الاصدقاء، وعندما علمت السلطات بامرها اتصلت بصاحبها لتنقل إليه انها لا تمانع في منحه الرخصة إذا ما تقدم بطلبه، وفعلا تقدم محمد عباس ابو الريش بطلبه في الحادي عشر من اذار/مارس عام ١٩٣١ واوضح فيه رغبته في ان يصدر مجلة ادبية اسبوعية تطبع في المطبعة التجارية بالخرطوم، تصدر كل يوم احد من كل اسبوع، وهكذا اصبح للسودانيين مجلتهم الاولى " النهضة السودانية " في مطلع عام ١٩٣١[١٠].

وفي نفس العام علمت السلطات بصدور مجلة اخرى مماثلة تصدر بخط اليد وتوزع بين مجموعة اخرى من الاصدقاء، يضمهم المعهد العلمي، كان اسم المجلة " الاصيل " يصدرها محمد عبد الوهاب القاضي الطالب بالسنة الخامسة بالمعهد العلمي، وقد تبين المنهج الإصلاحي للمجلة في اعدادها الاولى إذ تناولت قضايا اجتماعية تخص شريحة اجتماعية مهمة وهي الشباب وعدم استفادتهم من المناهج التعليمية، وقد ظهر ذلك عندما وقع العدد الثالث منها في

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

يد رجال المخابرات، فكتبوا تقريرا عن محتوياته، قالوا فيه: إن المقال الافتتاحي للمجلة يهاجم الشباب المتعلم بانه مصاب بالغرور.

وفي هذا العدد مقال اخر عن حرية الراي يهاجم كاتبه عبيد احمد المجذوب، التفكير التقليدي، ويدعو للاصالة والإصلاح، ومقال تالث يدعو اغنياء السودان ليتبرعوا بالمال لإقامة مشاريع إصلاحية. اما عن سبب إصدار المجلة، فيتحدث رئيس التحرير وصاحب الامتياز عن ذلك فيقول: " لما كانت بلادنا السودان كغيرها من بلاد المشرق بها كثير من النقص الاخلاقي والاجتماعي، ولما كانت هذه الاشياء لا يمكن إظهارها بارزة للعيان ومعالجتها الا بواسطة الصحف السيارة، التي لا يمكن لامة من الامم مهما قل شانها ان تستغني عنها بحال من الاحوال، ولما كانت اخلاقنا ومجتمعاتنا مصابة بكثير من الادواء التي تحتاج إلى معالجة، لذلك اقدمت على إصدار هذه المجلة املا خدمة المجتمع ". وفيما يخص علاقة المجلة بالسلطة يقول صاحب المجلة: "إن مبدا المجلة ان تكون بعيدة عن السياسة والخوض فيها، وان لا تتعرف لتيارها الجارف حتى تضمن لها حياة طيبة نكون قادرين معها على معالجة ادوائنا الاجتماعية والإصلاحية، وانا نريدها فوق ذلك ان تكون واسطة لنشر ثقافتنا السودانية وانارة الطريق امامها "[١١].

وهكذا يحدد صاحب المجلة اهدافها عند صدورها فهو يريدها ان تكون:

١- منبرا للنقاش بين السودانيين حول الافكار والنظريات والابحاث والمعتقدات.

٢- اداة لنشر الثقافة في السودان.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٣- الابتعاد عن السياسة لا كرها فيها ولكن خوفا من نتائجها وصونا للمجلة وضمانا لاستمرارها(١٢).

يقول محمد بن عباس في كتابه موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية: " كلما كانت سلطة الصحافة الادبية مقدرة لدى الامة بكامل هيئاتها الرسمية ورايها العام تقديرا مصدره الفهم الحقيقي لها ومبلغ ما تنتظره منها من نفع وإرشاد كان الامر اشد فعلا واضمن سيرا في طريقه الإصلاحي"(١٣).

ويورد في كتابه عددا من المجلات التي نشات منذ بداية القرن الماضي ومراحل تطورها، وقد بدات تلك المجلات والصحف كغيرها من المجلات العربية بجهود فردية، ثم تحولت إلى نظام المؤسسات، وبدات هناك ظاهرة بينة في السنوات الاخيرة من عقد الستينات من حيث النوعية والتخصص فاخذت تزداد اعداد المجلات التي تطرح موضوعات تتناول (الفكاهة، والمراة والعلوم والاقتصاد وغيرها).

ومن المجلات السعودية التي صدرت مبكرا والتي اهتمت بقضايا الإصلاح العام هي مجلة "الإصلاح" صدر العدد الاول في ١٥ من شهر صفر سنة ١٣٤٧هـ/اكتوبر ١٩٢٨م. صدرت شهرية ثم نصف شهرية عدد صفحاتها ٢٤ صفحة، مديرها المسؤول: محمد حامد الفقي، وهي صحيفة علمية اجتماعية اخلاقية وموضوعها الإصلاح الإسلامي كما يدل عليها اسمها. وقد ذكر مديرها "انها تضم صوتها إلى صوت المصلحين وتتعاون وإياهم على ماهم بسبيله من دعوة إلى الحق والارشاد والاصلاح"(١٤).

ولم تكن الصحافة في الدول الخليجية الاخرى اقل شانا، فظهرت مجلات وصحف عديدة لاقت نجاحات ودخلت حيز اهتمام القراء والمثقفين،

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ليس من منطق كون هذه المجلات مصدرا للاخبار، ولكن كمجلات ثقافية وادبية، كمثال مجلة "العربي" الكويتية، ومجلة "الدوحة" القطرية [١٥].

وتعد مجلة "العربي" الكويتية الاكثر انتشارا في الوطن العربي، وهي مجلة شهرية صدر العدد الاول منها في جمادي الاخرة سنة ١٣٧٨هـ الموافق ديسمبر/كانون الاول سنة ١٩٥٨، وتصدر عن وزارة الإعلام، ولكنها غير مسؤولة عما ينشر فيها من اراء. وكان رئيس تحريرها في مرحلة التاسيس حتى بداية النصف الثاني من السبعينات "الدكتور احمد زكي"، ثم اصبح "احمد بهاء الدين" ابتداءَ من شباط/فبراير ١٩٧٦ بعد وفاة احمد زكي وكلاهما مصريان، بعدهما تولى رئاسة تحريرها لاول مرة مواطن كويتي هو "الدكتور محمد الرميحي"، وحاليا يراس تحريرها سليمان العسكري.

وهي مجلة جامعة تعنى بالشؤون الثقافية والاجتماعية والعلوم والصحة والتاريخ والادب والفن والفكر والسياسة، وتضم تحقيقات صحفية (استطلاعات مصورة) عن البلاد العربية والإسلامية عن مختلف النشاطات في البلاد العربية. كما يصدر معها ملحق خاص بالاطفال بعنوان "العربي الصغير".

وهي ليست مجلة اخبارية فهي تتبنى مبدا إعطاء القارئ العربي ثقافة مقرونة بالعمل، لذلك نجد ان الصفحات العلمية في مجلة "العربي" لاتقل باي حال عن (٢٥) صفحة ضمن الابواب الثابتة[١٦]. كما اهتمت بالنخبة والدور الذي تلعبه في مرحلة الانتقال التي يمر بها الوطن العربي، وكان مما كتب في هذا الموضوع (دور النخبة في العصر الحديث) فهي لم تعد تلك القلة القليلة، ولكنها ازدادت عددا وانتشارا وتنوعا، سواء في الجامعات او معاهد الابحاث او المؤسسات المالية والاقتصادية والعلمية وغيرها. [١٧].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وفي إطار اهتمام مجلة "العربي" بالدور الإصلاحي والثقافي للمجلات العربية عقدت ندوة بهذا الخصوص في ٢٠٠٦/١٢/١٦ وهي الندوة السادسة وكانت تحت عنوان "المجلات الثقافية ودورها في الإصلاح الثقافي" واستمرت حتى ٢٠٠٦/١٢/١٨، وناقشت الندوة بحضور رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر المحمد احمد الصباح وعدد من الوزراء، ورئيس تحرير المجلة الحالي سليمان العسكري والناقد والكاتب جابر عصفور عن المشاركين في الندوة، من خلال الكلمات، الدور الذي تلعبه المجلات الثقافية في الإصلاح الثقافي والاجتماعي ومكانة مجلة "العربي" ودورها في الثقافة العربية[١٨].

وناقشت الندوة (٢٧) بحثا موزعة على تماني جلسات ويذكر ان الندوة تعقد في إطار التقليد الثقافي السنوي الذي تقيمه مجلة العربي لتفعيل ندوة متخصصة في احد الموضوعات المتخصصة والمهمة حيث ابتدات هذه الندوات بندوة "النشر الالكتروني" والثانية بعنوان "الغرب بعيون عربية" والثالثة بعنوان "ثقافة الطفل" والرابعة بعنوان "حوار المشارقة والمغاربة" والخامسة بعنوان "الثقافة العالمية"[١٩].

العوامل المؤثرة في الصحافه العربيه:

١ - علاقه الصحافه بالحكام:

اذا تناولنا علاقة الحكام بالصحافة راينا انهم كانوا عنصرا مؤثرا وفعالا في كل الحالات، السلبية والايجابية، بالتشجيع المادي والادبي، وبالرضا عن الاستمرار والتطوير، ثم كان لهم دور ايضا في إطلاق وتحديد حرية الصحافة إذا تعارضت معهم او تناولتهم بالنقد[٢٠]. وهي كذلك تشكل احدى اهم ادوات السلطة التنفيذية لتطويع الراي العام وتشكيله[٢١].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٢- ظهور المؤسسات الصحفيه:

شهدت الصحافة العربية، في ستينات القرن الماضي ظاهرة تمركز الصحافة العربية ضمن المؤسسات والدور الصحفية التي ارتبطت بها العملية الاصدارية للصحف من جرائد يومية او مجلات اسبوعية او شهرية او دوريات متخصصة او المطبوعات الاخرى[٢٢]. وهذا الامر تشترك فيه اغلب الدول العربية والاختلاف البسيط هو في فرق التوقيت فبعضها في بداية عقد الستينات كالصحافة الاردنية حيث كانت تدار من قبل افراد[٢٣]. والصحافة السعودية بدات مرحلة المؤسسات في عام ١٩٦٤[٢٤]. والصحافة العراقية بدات مؤسساتها بالتكوين بعد عام ١٩٦٨[٢٥].

٣-ظهور الحركات والاحزاب السياسيه:

في نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ظهرت معظم المجلات الريادية العربية على يد جيل اخذ يعرب عن تطلع واسع إلى التيارات الفكرية والادبية والفنية المعاصرة، وعن نزوع قوي لتحديث الفكر العربي وإصلاح الواقع المعاش، كما كان هناك اصحاب الفكر الاقتصادي، والاجتماعي والسياسي، والفلسفي، والتاريخي من اقصى اليمين إلى اقصى اليسار، كما انه لابد من ذكر ان عددا من الصحف[٢٦]، والمجلات قد نشات في كنف حركات المعارضة، وهي ظاهرة انتشرت في الوطن العربي في خمسينات وستينات القرن الماضي، ونذكر هنا تاثر سياسات دول الخليج العربي بالتيارات التورية العربية[٢٧]. هذا من جهة، ومن جهة ثانية ساعدت الصحافة بحملاتها التوجيهية الإصلاحية على تاليف الجمعيات وانتشار الحركات الوطنية وتاسيس الاحزاب

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

السياسية التي كانت تلهب الشعور القومي في الدول العربية حماسة واندفاعا[٢٨].

٤- قوانين الصحافه والنقابات الصحفيه:

إن احتراف العمل الصحافي عادة يتاثر عن طريقين رئيسيين: الاول هو الدراسة والتاهيل الاكاديمي، والذي يمثله قسم الإعلام في كليات الاداب في الجامعات العربية (في العراق) وهو العنصر المهم في هذا المضمار، والطريق الثاني: هو الممارسة المهنية المباشرة بمؤهل علمي او بدونه اعتمادا على الموهبة والمقدرة الذاتية. فمثلا في العراق اجاز قانون نقابة الصحفيين العراقيين المرقم (١٧٨) لسنة ١٩٦٩ منح عضوية النقابة بصفة (صحفي مشارك) لمن يمارس العمل الصحفي دون ان يتخذه مهنة رئيسية (اي انه صحفي غير متفرغ لمهنة الصحافة)[٢٩].

وقد ظل النشاط النقابي للصحافيين العرب محصورا في النطاق الإقليمي إلى إن جاء عام ١٩٥٣ فعقد في شهر نيسان من ذلك العام (اول مؤتمر للصحافة العربية) وانشيء اول (اتحاد عام للصحافة العربية)، ووضع ميثاق ينظم المباديء الإنسانية والقواعد في صحافة الوطن العربي. كما بحث (عهد الشرف الصحافي العالمي)، تنظيم البرقيات بين صحافة البلاد العربية وصحافة العالم الخارجي وبخاصة الصحافة العربية في امريكا والمشرق بصورة عامة[٣٠].

الإصلاح الاقتصادي والتنميه في مجله " المنتدى":

اهم ما نبدا به هو توضيح احتمال وجود تخلف علمي في المجتمع العربي، لهذه الغاية علينا مراجعة التحقيقات العربية التالية في هذا المجال

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ومقارنتها بالإحصاءات العالمية، وجميع هذه الإحصائيات مقتبسة عن اليونسكو لعام ١٩٩٧. اعداد العلماء العرب بالنسبة لعدد السكان لا يتجاوز ١٠% من نسبة الدول الصناعية، كما ان الإنفاق العربي على البحث والتطوير لا يتجاوز ٣-٥ في الالف في حالة الدول الصناعية(٣١).

في مجال القراءة فان معدل انتشار توزيع الصحف في الوطن العربي يبلغ حوالي ٤٤ صحيفة لكل الف نسمة. هذه المعدلات هي حوالي ٣٠٠ صحيفة لكل الف نسمة في الدول المتقدمة، استعمال الوطن العربي للورق لغايات الاعمال والكتابة والطباعة والصحافة هو حوالي ٢,٧ كيلوغرام سنويا، معدل استعمال الدول النامية هو ٥ كيلوغرام للفرد (اي تقريبا الضعف) معدل الدول المتقدمة حوالي ٧٧ كيلوغرام للفرد والمعدل العالمي هو ٢١ كيلوغرام للفرد. إنتاج الوطن العربي من الكتب في السنوات الاخيرة كان حوالي ٦٠٠٠ عنوان في السنة الواحدة. هولندا وحدها انتجت ٤٣ الف كتاب في السنة. كذلك من المناسب التوضيح بان الدخل العربي الإجمالي كاملا (بما في ذلك دخل تصدير البترول) لا يتجاوز ربع الدخل الإجمالي لالمانيا ويبلغ حوالي نصف دخل دولة اوربية صغيرة مثل هولندا عدد سكانها لا يتجاوز ١٧ مليون نسمة. اصبح يقارب مجموع دخل الدول العربية التي يتجاوز عدد سكانها ٢٦٠ مليون نسمة(٣٢).

لذا فان حكومات الدول العربية، والنخب الاجتماعية والمثقفون والصحافة ووسائل الاعلام مطالبة بمناقشة الموضوع في كل جوانبه ووضع استراتيجية تخويلية شاملة للاخذ بيد المجتمع إلى ما هو افضل ومواكبة التطور والتقدم العالمي. لا يشك ان الكثير من هذه الاجهزة والمؤسسات العربية المذكورة شعرت بخطورة الموقف، وبدات تشارك في هذا الدور.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ومن هذه المؤسسات " منتدى الفكر العربي" التي اخذت على عاتقها الامر فعقدت العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية في مختلف الموضوعات ذات الاهمية، وشارك فيها العديد من الخبراء والاكاديميين وصناع القرار، ولتعميم الفائدة وتوثيق هذه الاعمال تبنت مجلة "المنتدى" وهي المجلة الناطقة باسم منتدى الفكر، بمتابعة هذه المؤتمرات العلمية والندوات ونشرت إعمالها وما يتعلق بها من كلمات ودراسات وتقارير وتوجيهات، وهي عادة ذات اهمية كبيرة بالنسبة للمجتمعات العربية ومستقبلها. نذكر على سبيل المثال لا الحصر المحاور التي ناقشها المؤتمر العلمي الخامس للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، حول الاقتصاد العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين للفترة ١٤-١٥ تشرين اول/ نوفمبر ١٩٩٨. والتي هي:

١- المحور الاول: التحديات التي يتعين على العرب مواجهتها في القرن الحادي والعشرين.

٢- المحور الثاني: النظر في ارث القرن العشرين وإعادة قراءة احداثه بايجابياتها وسلبياتها من منظور مستقبلي.

٣- المحور الثالث: دراسة البدائل المتاحة للحركة إمام الاقتصاد العربي خلال الربع الاول من القرن الحادي والعشرين واستشراف مستقبل الاقتصاد والمجتمع العربي في إطار كل بديل منها[٣٣].

ومن خلال ما توفر من إعداد مجلة "المنتدى " اتضح انها ركزت بشكل كبير على موضوعات ذات ارتباط بالواقع العربي المعاش والعلاقات المتشكلة الداخلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فضلا عن العلاقات الدولية التي يبدو تاثيرها حتميا، فقد اثارت العديد من المشكلات التي تواجه الإنسان العربي والمجتمع العربي منها ما يتعلق بالوضع السياسي العام والمؤثرات

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

العالمية و ظاهرة العولمة، وصيحة الديمقراطية والإصلاح السياسي والتنمية المستدامة، وعلاقة الديمقراطية بالتنمية في ازمنة العولمة(٣٤).

وقضايا اخرى تخص بناء المؤسسات في النظام العربي، وبناء الاقتصاد العربي وظهور طروحات جديدة حول الخصخصة والتساؤل الذي اخذ يطرح نفسه عن دور الدولة في ظل التخصيص؟ ومدى نجاح الإصلاح الاقتصادي وإعادة هيكلته في الدول النامية وخاصة تلك التي قامت بتاميم جل او كل القطاع الخاص بعد الحرب العالمية الثانية(٣٥)، بعد سيادة الفكر الاقتصادي الذي يقوم على مبدا ضرورة تدخل الدولة من خلال التوسع في مؤسسات القطاع العام، وتقديم الخدمات في مختلف القطاعات، وقد اسهم في تدعيم هذا المبدا في ذلك الحين النموذج الذي اقيم في الاتحاد السوفيتي السابق بعد الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ ونجاحها الاولي في إتباع اسلوب التخطيط الاقتصادي من اجل التنمية، وبناء الهياكل الإنتاجية الجديدة خلال سنوات قليلة بالمقارنة مع كل ما كان يمكن إن تستغرقه في ظل قوى السوق(٣٦).

لكن الوضع لم يستمر طويلا بهذا الاتجاه، فاخذت تتزايد الدعوات للتخصيص وبدات تظهر هناك ضغوط من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وجميع الدول الصناعية بخصوص تقليص دور الدولة في ملكية وإدارة الاقتصاد الوطني مما ادى إلى إعطاء الانطباع العام بان الهدف النهائي لعملية الإصلاح الاقتصادي هو إخراج الدولة من دورها الاقتصادي وإعطاء القطاع الخاص الحرية الكاملة في التصرف وفقا لاقتصاديات السوق ومتطلباته دون رقيب او حسيب(٣٧).

هذه المطالب شملت الكثير من الدول ومنها الدول العربية فكان عليها القيام بتغيير بعض القوانين كقانون العمل وفتح باب الملكية للاجانب في

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المؤسسات المالية المحلية وهي امور يقول عنها محمد الفنيش بانها تخص السيادة الوطنية، واغلب البلاد لا ترضى – في الظروف الاعتيادية – بوضعها في يد مؤسسات اجنبية، كما ان هناك بعض الإصلاحات التي قد تكون مرغوبة في حد ذاتها، وخاصة في الامد الطويل، ولكنها لا تعتبر ضرورية لحل الازمة الحاضرة، وليس من المناسب إن تنتهز مؤسسة دولية - مثل صندوق النقد الدولي – و تعكس قراراتها إلى حد كبير هيمنة الدول الصناعية الكبرى عليها[٣٨]، لذا فليس خفيا ان للصندوق دورا سياسيا يعكس الراسمالية الغربية ويفرض إجراءات تتجاوز المحددات الفنية لهذه الإجراءات[٣٩].

وفي إشارة إلى حجم الاقتصاد كعنصر اساسي في تحقيق التنمية العربية وفقا لهذه المعطيات، وتاكيد المكانة الدولية اكد إسماعيل صبري عبد الله رئيس منتدى العالم الثالث: إن الوحدة الاقتصادية العربية هي ضرورة بقاء في ظل الاوضاع العالمية، وهي المعول عليها في تحقيق تنمية حقيقية[٤٠].

وفي الاتجاه نفسه دعا عبد الله إلى ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي وبناء قاعدة مادية ومعرفية لزيادة مطردة في الإنتاج والإنتاجية، اي إن التنمية هي المطلب المباشر والمتجدد، وان التكامل عامل حاسم في الإسراع بمعدلات التنمية وتجدد هذا التسارع على مدى عقود مقبلة، كما ان التكامل كالتنمية فهو عمل إرادي يستلزم إرادة سياسية واعية وحازمة تستند إلى مصالح اقتصادية واضحة تتطلب اتخاذ خطوات إجرائية، وعليه فان التنمية الاقتصادية تتطلب إنشاء عدد لا يستهان به من المشروعات الاساسية ذات الاثر المضاعف، وان الإنتاج العربي المشترك يجب ان يكون قادرا على المنافسة في السوق العالمية، وان يمارس بالفعل التصدير إلى غير الدول العربية ليتكافا مع الواردات التي لا مفر من دخولها اراضيها[٤١].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وفي جلسة العمل الثانية في الندوة التي عقدت في عمان ١٤-١٥ نيسان / ابريل ١٩٩٩ حول التعاون الاقتصادي العربي، يتساءل رئيس الجلسة محمود عبد العزيز "رئيس مجلس إدارة البنك الاهلي المصري" عن الإصلاحات الاقتصادية العربية.. إلى اين؟ ويستعرض تجربتين هامتين ركزتا على الاهتمام بالإصلاحات الهيكلية (مصر) وبالوساطة المالية وتطويرها (المغرب). واستنتج مختار عبد المنعم "وكيل وزارة قطاع الاعمال العام (مصر) من خلال تقييمه لتجربة الإصلاح الاقتصادي والخصخصة لا يقاس فقط بتنفيذ السياسات والإجراءات ولا يحصر عدد الشركات التي تم بيعها فتوسيع قاعدة الملكية الخاصة ليست هدفا بحد ذاته، وإنما تكمن الاهداف الحقيقية للإصلاح الاقتصادي بعد تحسين الناتج الكلي، وزيادة معدلات النمو، وتحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية، اي توسيع دائرة المستفيدين من هذا النمو وتحقيق الاستقرار في الاسعار وفي الموازين الداخلية والخارجية لحماية عمليات النمو من الانتكاس على المدى الطويل، ولحماية دخول الفئات الاجتماعية محدودة الدخل من التدهور بفعل معدلات التضخم المرتفعة[٤٢].

فالنمو الاقتصادي الحقيقي يفترض ان يكون مشروطا بالنمو الاجتماعي ففي باب متابعات فكرية من مجلة "المنتدى" عدد (١١٧ – ١١٨) كتبت موضوع تحت عنوان "ستخيب امالنا في النمو الاقتصادي ان لم تنمو مجتمعاتنا ". وجاء هذا الربط بين شقي التنمية "التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية" على لسان "جان كلود بايي "سكرتير عام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية " في مقال نشرته صحيفة "الهيرالدتريبيون" (١٥ حزيران / يونيو ١٩٩٥) حذر فيه من المشاكل الاجتماعية التي باتت تترصد عملية النمو الاقتصادي في الدول الصناعية نتيجة تاكل القيم والنظم الاجتماعية فيه[٤٣].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ان الصيغة التي اتفق عليها العرب حتى الان كاداة للتعاون الجماعي العربي هي صيغة الجامعة العربية، ورغم ابرام العديد من المواثيق الجماعية العربية كاتفاقية الدفاع والتعاون المشترك وعدد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي واتفاقية تيسير التبادل التجاري واتفاقيات الاستثمار وصندوق النقد العربي ما زال التعاون والتكامل العربي في المجال الاقتصادي في ظل عولمة الاقتصاد العالمي على المنهج السابق ايضا، ولابد من قيام تكتل اقتصادي عربي ياخذ الدروس والخبرات السابقة للعمل الاقتصادي العربي المشترك بعين الاعتبار(٤٤). وكنوع من الإجراء المقترح للعرب في هذه المرحلة للوقوف بوجه النظام العالمي الجديد وضغوطاته الاقتصادية كان من الضروري:

١- الوصول الفوري إلى منطقة التجارة الحرة العربية دون مراحل او سنوات، وذلك من خلال فتح الحدود العربية امام حرية انتقال السلع والخدمات دون اية بنود كمركية او نقدية او ادارية.

٢- البدء بمجموعة متكاملة من المشروعات الخدمية العربية المشتركة توزع على كل قطر عربي حسب الميزة النسبية لهذه المشروعات على سبيل المثال لا الحصر، مشروع ضخم عملاق للصناعات النسيجية في مصر، واخر للبتروكيماويات في دول الخليج العربي ومشروع للحديد والصلب في موريتانيا واخر للفوسفات في المغرب...الخ.

٣- الاستفادة من خبرات التجمعات الدولية والنسج على غرارها.

٤- عقد مؤتمر قمة اقتصادي عربي بهدف خلق التكتل الاقتصادي العربي الذي يواكب عصر الكيانات الكبرى والتكتلات الاقتصادية العملاقة التي تشمل الان قارات كاملة مثل امريكا الشمالية واوربا ودراسة الدخول إلى سوق عربية مشتركة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٥-توافق الارادات السياسية بالتوجه إلى تغليب المصالح الاقتصادية العربية على المصالح القطرية الضيقة.

٦-إجراء مصالحة عربية حقيقية(٤٥).

اهتمت مجلة "المنتدى" باعدادها المختلفة في عقد التسعينات باكثر القضايا العالمية اهمية وتاثيرا على حياة المجتمعات ومنها مجتمعاتنا العربية في الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية. يقول احد الكتاب: "إذا كان كثير من العلماء والاقتصاديين ورجال الفكر قد حاولوا وضع تعريف محدد للعولمة إلا انها ستظل تعرف من الناحية الاكاديمية كمصطلح غامض شانها في ذلك شان النظام العالمي الجديد الذي ابتكرته الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب حرب الخليج الاولى سنة ١٩٩١ "(٤٦).

ولكن إجمالا ومن خلال التغيرات الاقتصادية والتكتلات التكنولوجية التي تحدث الان على خريطة العالم تستطيع وبصفة عامة ان تعرف العولمة: بانها ظاهرة عامة يتدخل فيها بشكل اساسي الاقتصاد ثم السياسة والثقافة والاجتماع والسلوك ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود الوطنية، وتعني العولمة بشكل خاص استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالمعلومات والمعرفة المكثفة في المنافسة الاقتصادية والمالية في سوق عالمية واحدة، وتتم هذه المنافسة من قبل كيانات ضخمة او شركات متعددة الجنسيات او مؤسسات عملاقة تعمل بشكل قاري وعبر العالم كله(٤٧).

إن الطابع العلمي للعولمة يتجلى بشكل واضح ودقيق في تطور انماط الانتاج خلال العقود الاخيرة بفضل الموجات المتلاحقة من الاختراعات العلمية والاستخدامات التكنولوجية والتقدم السريع والدائب في مجال البحث والتطوير، ويعقب مهدي الحافظ بالقول:" منذ بداية التسعينات تطبيق العولمة على جميع

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

مجالات الحياة في العالم، فنحن اليوم امام ظاهرة جديدة نوعيا وخطيرة من حيث ابعادها واثارها على مستقبل البشرية وتشمل الاقتصاد والمال والاتصالات والمعلومات والثقافة وانماط الحياة وتجري مفاعيلها ضمن شبكة عالمية معقدة وشاملة تتعدى الحدود الوطنية. هذه العولمة وما ارتبط بها ونجم عنها من تاثيرات وضعت البلدان النامية امام تحد كبير وابرزت من جديد اهمية البحث في خيارات اقتصادية ذات اهمية خاصة بهدف استمرار النمو" (٤٨).

الاصلاح السياسي في مجله المنتدى:

اهتمت مجلة المنتدى بالقضايا السياسية المحورية في الوطن العربي وهي لم تتعامل معها على انها قضايا مجردة لانها في حقيقة الامر مرتبطة بالنظام العالمي والسياسيات الدولية. فالدول العربية منفردة او مجتمعة تواجه مستجدات ومتغيرات عديدة في الداخل والخارج لم تعرف مثلها في تاريخها الحديث ولا القديم والاخطر من ذلك فهي تواجه المستجدات التي اثرت بشكل و باخر على اوضاع المنطقة ومتغيراتها السياسية والعلاقات التي تتسم بالتوتر والخلافات المتراكمة بين الحكومات والانظمة القطرية نتيجة لنزاعات تنائية وجماعية حول قضايا الحدود واسلوب الحكم وغيرها، ومن عناصر الشك وعدم الثقة فيما بينها، وفوق هذا وذاك هناك تداعيات الازمات التي عصفت بمنطقة الخليج تم الحصار الذي طال الشعب العراقي وكذلك الحصار المفروض على ليبيا والسودان(٤٩).

ومن المستجدات السياسية العربية الداخلية التي تابعتها "المنتدى" غياب نظام المؤسسات التعددية الحزبية وإشكالية تداول السلطة وإصلاح النظام الانتخابي، وهي جميعا قضايا حيوية ومهمة تمت مناقشتها ضمن تقارير في اعداد متفرقة من المجلة، وخلصت هذه الابحاث إلى نتيجة مؤداها ان الحوار

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والبحث والتقصي والاخذ باسباب التقدم هي سمات العصر وإذا ما تم تجاهلها فالنتيجة حتما تؤدي إلى التخلف عن مواكبة التطور السياسي والاقتصادي والإعلامي والثقافي في عالم الغد، ومعالجة ذلك تكمن من راي الباحثين بإعطاء هامش اكبر من الحرية الفكرية للإنسان العربي حتى يستطيع ان يحاور بكامل قدرته للتعبير عن رايه فيما يدور من حوار هادف بين مختلف الفئات وصولا إلى الافضل(٥٠).

بالرغم من التطور السياسي والاقتصادي الذي حدث في الوطن العربي، فان عملية تداول السلطة لا تزال الحلقة المفقودة في جدران التجربة السياسية العربية، وهو ما يضعها في ركب التخلف السياسي بالنسبة لدول كانت، ومنذ سنوات معدودة في ذيل قائمة الدول المتخلفة، مثل كثير من الدول الافريقية. ومما لا جدال فيه ان ما ساعد على تكريس واستمرار هذا الوضع في العالم العربي حسب قول منى مكرم: " الخبرة التاريخية والواقع السلطوي العربي المعاش بحيث اصبح المصير العربي باكملة مرتبطا بشخصية الزعيم الفرد، فان كان صالحا شهدت الدولة العربية رحلة اصلاح وتجديد، اما إذا كان فاسدا انغمست هذه البلدان في واقع من الانكسار والهزيمة"(٥١).

ساهمت بعض العوامل الداخلية ذات الصلة بالواقع السياسي والاقتصادي والثقافي العربي في تكريس واستمرار هذا الوضع في الوطن العربي منها:

١- ظهور العديد من الزعامات التي تمتعت بتاييد جماهيري (اطال عمر النظام).
٢- الحقبة النفطية والثراء الكبير مكن الانظمة في تدعيم شرعيتها.
٣- النمط السلطوي للثقافة والسياسة العربية (وقيم الخضوع والطاعة والتاليه للسلطة).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٤- غياب الطبقة المتوسطة المؤثرة في المجتمع العربي.

٥- فشل الاحزاب المعارضة في البلدان العربية (التي تسمح بوجودها في تطوير اليات الممارسة الديمقراطية[٥٢].

وفي نظرة مستقبلية لاجل تطوير تلك الاليات لابد من فسح المجال امام العمل المؤسساتي المنظم للاحزاب في الوطن العربي لانه غني عن البيان، إن الاحزاب السياسية تنهض بدور محوري في اي نظام سياسي، إذ تقوم بعدد من الوظائف الحيوية في إطار النظام السياسي حيث تقوم الاحزاب بوظيفة تجميع المصالح والتعبير عنها، وتمثل هذه الوظيفة احدى المدخلات الرئيسية للنظم السياسية كما تقوم الاحزاب السياسية بدور اساسي في عملية التنشئة السياسية وان كان يشاركها في هذه المهمة بعض المؤسسات الاخرى مثل مؤسسة الاسرة والمدرسة والجامعة[٥٣].

ويرتبط بمسالة عمل الاحزب السياسية الإصلاحية قضية اخرى اكثر حيوية وهي ما يتعلق بالنظام الانتخابي لان اختيار النظام الانتخابي هو احد اكثر القرارات تعقيدا واهمية التي يتحتم اتخاذها من جانب الدول التي تامل في ان تصبح ديمقراطية. وللانظمة الانتخابية مهمات رئيسية منها:

١-تنظيم تحويل افضليات التصويت (اختيار الناخبين) لتاليف سلطة سياسية شرعية.

٢-تشكيل هياكل الانظمة الحزبية وتحديد إمكانية نجاح الاحزاب من الناحية السياسية.

٣-القيام بإسهامات مهمة لراب الصدع من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعرفية (الاثنية).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٤-التاثير في اسلوب التنافس السياسي لجعله اما اكثر اجماعا او استقطابا عن طريق تضييق خيارات الناخبين او توسيعها لتشمل مجالا عريضا من البدائل المختلفة.

٥-الاسهام في تحديد درجة التوزيع والانضباط الحزبي في (مجلس النواب) ومن ثم التاثير في خلق ودوام فعالية الخدمات التي تعتمد على دعم الاغلبية النيابية وتقتها المستمرة.

٦-الاسهام في عملية صياغة الدستور: اذ ان المجالس المنتخبة للمرة الاولى بشكل حر كثيرا ما تنهض بمهمة صياغة الدستور، اضافة إلى مهمتها التشريعية(٥٤).

لكن الامر في هذا المجال لا يخلو من معوقات في نظر الباحثة منى مكرم عبيد للعمل السياسي الذي يقوم على تعدد الاحزاب، وهذه المعوقات يمكن تفصيلها في النقاط التالية:

١-ورثت النظم السياسية العربية اوضاعا من الحقبة الاستعمارية ما زالت تؤثر على طبيعة هذه النظم حتى اللحظة الراهنة، وقد ساهمت هذه الاوضاع في عرقلة فرص النمو الديمقراطي.

٢-كذلك فان الاستعمار الاوربي زرع وبعد مساندة الولايات المتحدة (إسرائيل) في المنطقة كان هو الاخر شديد الضرر على نمو فكرة التعددية الحزبية، اذ ان الوضع الشاذ وما تلاه من هزيمة عام ١٩٤٨، ادى إلى خلق جيل جديد من النخبة السياسية والعسكرية دعا إلى احداث تغير ضروري في بنية النظم والمجتمعات العربية شبه الدستورية لمواجهة الصراع مع (اسرائيل) وهو معناه موت مبكر لليبرالية العربية التي كانت اخذة في التشكل.وهناك عوامل اخرى يمكن اجمالها يما يلي:

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

١-نظام الحزب الواحد (الشمولي).
٢-التحولات اقتصادية.
٣-العلاقات الدولية[٥٥].

الإصلاح الثقافي في مجله المنتدى:

في الجانب الثقافي اثارت مجلة "المنتدى" في مقالات لباحثين وخبراء في النظام التعليمي العربي الاساسي والعالي، ومسيرة البحث العلمي والتطوير التجريبي في الوطن العربي باعتبارها قضايا محورية في عملية الإنتاج والتقدم، وتهدف عادة هذه الموضوعات توجيه النقاش حولها من اجل اغنائها بالمقترحات والحلول، وتشمل بناء على ذلك لجان خاصة لمتابعة حالات الترهل العلمي والإداري واسباب إخفاق عملية بنائه او تطويره في سبيل تغيير الواقع إلى الافضل وإصلاح الواقع التعليمي والثقافي والاجتماعي بشكل عام ويمكن إدراج عدد من الموضوعات في هذا السياق منها، مقالة الدكتور صبحي القاسم الاستشاري في مجال التعليم الإداري، بعنوان "حول اصلاح مسيرة البحث العلمي والتطوير التجريبي في بلدان الوطن العربي "[٥٦] وموضوع "التغيير الاجتماعي والمجموعات الهشة في الشرق الاوسط " ضمن الندوة المعقودة في عمان للفترة من ١٨-١٩ تشرين الثاني -نوفمبر ١٩٩٥ [٥٧]،ومقالة تطرقت للجانب الإداري إضافة إلى الجانب الثقافي وكانت تحت عنوان " ازمة إدارة ام ازمة ثقافة " للباحثة هالة صبري والمديرة التنفيذية للإدارة في "منتدى الفكر العربي"[٥٨].

كما تابعت "المنتدى" ايضا تطوير العملية التعليمية والثقافية في الوطن العربي من خلال تغطيتها للندوات واللقاءات التي يعقدها "منتدى الفكر العربي " بمشاركة بعض المؤسسات ذات الصلة بالعملية التعليمية، وما يتمخض عن تلك

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الندوات من نتائج تهدف إلى إجراء تغييرات وإصلاح سواء في المناهج او النظم التعليمية التي يجري إعادة النظر فيها في ضوء التجارب الوطنية والعالمية والتحديات التي يواجهها التعليم والتعليم العالي، فعلى سبيل المثال ومن خلال مناقشة الموضوعات التي طرحت في الندوة التي عقدت في عمان ٢٣ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٨) تحت عنوان "نوعية التعليم العالي بين الفكر والتطبيق" خلص المشاركون إلى نتائج وهي[٥٩]:

١- الحاجة لوضع الية (ربما مؤسسة عربية) لضبط ظاهرة انتشار الجامعات بما يضمن لهذه الجامعات الحرية والمرونة.

٢- انتشار الجامعات الخاصة المتميزة يجب ان لا يقوم اساسا على الربح.

٣- الحفاظ على المستوى الاكاديمي.

٤- ملائمة المخرجات لمتطلبات المجتمع.

٥- يرتبط التطور النوعي بالتطور السياسي والاقتصادي للدول العربية.

٦- يعد عضو هيئة التدريس احد اهم عوامل التطور النوعي في الجامعات.

٧- ان التحديات الرئيسية التي يواجهها التعليم العالي بشكل خاص تتركز في اربعة عناصر: ملائمة التعليم لمتطلبات المجتمع والسوق (Relevance) النوعية (Quality) والكفاءة (Efficiency) والمساءلة – (Account ability) ويتدخل في هذه العناصر عنصر خامس وهو عنصر الالتحاق (Access – ability)[٦٠].

وفي العدد (١٨٨) من مجلة المنتدى الصادر في (ايار/ مايو ٢٠٠١) نشرت وقائع الندوة العلمية التي عقدها "منتدى الفكر" بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان والمركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، ندوة بعنوان " التعليم الاساسي في الوطن العربي، افاق جديدة"[٦١].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

عقدت الندوة في مقر المنتدى في عمان يومي ٢٥-٢٦ نيسان / ابريل ٢٠٠١ بمشاركة من الخبراء ورجالات التربية ومتخذي القرار في شؤون التربية في الوطن العربي، وشارك عدد من المختصين بكلمات مثلت عدد من الدول العربية ودارت الندوة على مدى ست جلسات، وفي المناقشة الختامية ابدى المشاركين اهمية لمنهجية التعليم المتكامل والمطالبة بتكوين الشخصية الاسلامية المعاصرة، وركز بعضهم على دور الدولة ودور الاباء والمجتمع في التربية، كما ابدى البعض اسفه لان الدراسات تبرهن على ظهور نوع من (الرداءة) في المجال الفكري لدى الفرد العربي، كظهور انصاف المتعلمين لان الانسان ابن بيئته ومدرسته ومجتمعه، عزو ذلك لكثرة الاستبداد والحكم المطلق، ثم عقب بعضهم على ان اشراف الدولة على التوجيه التربوي لايعد عملا "دكتاتوريا" واننا بحاجة للانسان المؤمن بالعدالة والحرية والانتماء. وان كليات التربية لم تحدث مناهجها منذ حوالي عشرين سنة، وان الطلاب ذوي التحصيل الاكاديمي القليل هم الذين غالبا ما يلتحقون بها، والتساؤل هنا يطرح نفسه عن مدى جدوى اتخاذ الامتحانات الرسمية المقياس الوحيد للنجاح ؟[٦٢].

في دراسة مماثلة نشرت بعنوان "حول افاق التعليم العالي وقضاياه في بلدان الوطن لعربي" قدمها صبحي القاسم استعرض فيها عدد من الموضوعات في هذا الصدد شملت التوسع الهائل في التعليم العالي، والتباين الكبير في مؤشرات التعليم العالي وتطرق إلى اهم الانجازات التي تحققت، وابرز المشاكل والقضايا التي يجري النظر فيها والتي تندرج حسب رايه تحت بندين رئيسيين:

الاول: ضعف مواكبة مؤسسات التعليم العالي للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع وتكيف مخرجاتها مع تلك المتغيرات.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الثاني: اتساع الفجوة بين الكم والنوع في اداء مؤسسات التعليم العالي، وعلى الاخص مؤسسات التعليم العالي الرسمي التي هيمنت على هذا النشاط في معظم البلدان العربية(٦٣).

ان الاداء العلمي هو اداء مؤسسي اكثر من كونه اداءا فرديا، حتى الان لم تتوقف فالتطوير المؤسسي الكافي، بالتالي فان اداؤنا المؤسسي لا يتناسب مع الاعداد الكبيرة من الخريجين الجامعيين العرب الذين قد حصل قسم غير قليل منهم على شهاداته من خيرة الجامعات العربية والاجنبية، كما ان اداء هؤلاء الخريجين العرب في المجتمعات الغربية يكون اداءا متميزا في كثير من الحالات نتيجة توافر الجو المناسب والتكوين المؤسسي الذي يتيح للفرد العمل كجزء من مؤسسة ناجحة وبالتالي الابداع العلمي. لذا فان تطويرنا المؤسسي والانتقال من التحقيق الفردي إلى الاداء المؤسسي ضروري لتحقيق الابداع العلمي العربي(٦٤).

وفي مكان اخر نشرت "المنتدى" مقالا لنفس الباحث تناول فيه " نظم البحث والتطوير في البلدان العربية واقعها والالتزامات الجديدة لتقويمها " حيث استحوذ البحث والتطوير وقضاياه على اهتمام معظم ان لم يكن جميع الدول العربية في اكثر من مناسبة وبادر عدد من الدول باجراء تقييم شامل لمسيرة البحث والتطوير، نلخص فيما يلي عدد من القضايا والالتزامات الجديدة المقترحة، لتقوية القدرة الوطنية للبحث والتطوير كما عرضها صبحي القاسم:

١- بلورة سياسة وطنية للعلوم والتقافة.

٢- بلورة اولويات البحث والتطوير الوطنية وترشيد برامجه.

٣- تنويع مصادر تحويل نظم البحث والتطوير.

٤- تكثيف برامج تكوين المتخصصين في مستوى درجة الدكتوراه.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٥- زيادة حجم مساهمة الحكومات في تمويل البحث والتطوير.
٦- تبني انماط جديدة لتحويل نشاطات البحث والتطوير[٦٥].

الخاتمه

تعد المجلات مصدرا مهما من مصادر الدراسات التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي ذات تاثير فعال في حياة الانسان ولها اثر بالغ في تنشيط الوعي الثقافي، وهي وسط ثقافي وسط بين الجريدة اليومية الاخبارية وبين الكتاب من حيث سعة الانتشار وعدد القراء والتاثير، وقد ساهمت المجلات العربية باختلاف انواعها واشكالها بذلك الجهد، سواء العلمية منها او الادبية او الدينية او السياسية.

ومن بين الاعداد الكبيرة للمجلات العربية المنتشرة تميزت مجلة " المنتدى " التي تصدر عن " منتدى الفكر العربي " بانها مجلة النخبة لذا فانها تحفل بطرح موضوعات ذات مستوى عال من حيث الخبرة وتقدير المسؤولية والادراك، فهي تشعر القارئ بانها تتلمس طريق التقدم والرفاهية لجميع البلدان العربية، محاولة الاستفادة من الاحداث والمستجدات الدولية التي لها اثر على الوجود العربي ومستقبله. كما اهتمت بعرض ودراسة القضايا ذات الاهمية الكبرى بالنسبة للعرب واهمها قضايا الوحدة، والامن القومي، والتنمية الاقتصادية والبشرية، وقد راعت المجتمع العربي بكل مكوناته، فاهتمت بالمثقف والمراة والطفل، والتعليم والتقدم العلمي والبحث والتطوير. واشتراك عدد كبير من الخبراء والمسؤولين العرب وصناع القرار في تاسيس المجلة مما اعطاها زخما ومعرفة ونشر لتفاصيل دقيقة تخص الاوضاع العربية المختلفة السياسية والاقتصادية والثقافية، فكانت مشاركات الكتاب فيها لها مصداقية

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وتاتير يمكن التعويل عليها في تنشيط الجهود العلمية. واغناء الواقع العربي التقافي وتحفيزه باتجاه الاصلاح العام.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

The Role Of Magazines In Promoting The Awareness Of The Importance Of Reform And Change In The Arab Homeland

Hashim Hassan Hussen Al-shahwany
Assistant Lecturer/ Department Of Historical & Cultural Studies,
Regional Studies Center, Mosul University

Abstract

Magazines being a means of Educating stands in the midway between a news paper and a book the success of magazines in reaching the good word which shares in spreading the awareness relating to the pupils situation with journalism by giving the space in the case of freedom of speech and expression.

These magazines have been affected as being apart of journalism and got relation with the rulers and the appearance of movements , political parties and laws of journalism. The magazines which come in to the limits of this form are too many like (al-muntada) which is issued by Arab thought forum (Amman) These magazines took care with the issue of reform and change Since its foundation also they participated in rising and discussing topics related to the Arab reality and internal relations as well as the international relations

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المصادر

١- محمد نجيب ابو الليل، الصحافة والثقافة في مصر خلال عام ١٩٧٠، مؤسسة سجل العرب، (القاهرة: ١٩٧١)، ص٢١١.

٢- سمحة الخولي، دور الموسيقى في تطور السياسة، مجلة العربي، ع٢٦٠، سنة ١٩٨٠، ص٤٦.

٣- عزة علي عزت، الصحافة في دول الخليج العربي، (بغداد: ١٩٨٣)، ص٣٧.

٤- الخولي ،المصدر السابق، ص٤٦.

٥- حسين علوان، التحديث السياسي والمشاركة السياسية في الوطن العربي، مراجعة نقدية،مجلة قضايا سياسية، عدد٢، مج١، سنة ٢٠٠٠، ص١٣٩.

٦- سامي مهدي، المجلات العراقية الريادية ودورها في تحديث الادب والفن ١٩٤٥-١٩٥٨، دار الشؤون العامة، (بغداد: ١٩٩٥)، ص١٤.

٧- المصدر نفسه، ص١٥.

٨- ابراهيم عبدة، تطور الصحافة المصرية ١٧٩٨-١٩٥١، مكتبة الاداب، المطبعة النموذجية، ط٣، (القاهرة: ١٩٥٣)، ص١٨.

٩- فاروق ابو زيد، ازمة الديمقراطية في الصحافة المصرية، مكتبة مد بولي،(القاهرة: ١٩٧٦)، ص٥.

١٠- محجوب محمد صالح، الصحافة السودانية في نصف قرن ١٩٠٣-١٩٥٣، دار الطباعة، قسم التاليف والنشر، ط١،(جامعة الخرطوم:١٩٦١)، ص١٢٠.

١١- المصدر نفسه، ص١٢٢.

١٢- المصدر نفسه، ص١٢٢.

١٣- محمد ناصر بن عباس، موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية، مؤسسة الجزيرة، ط١، (الرياض: ١٩٧١)، ص٧٦.

١٤- المصدر نفسه، ص٧٨.

١٥- عزت، المصدر السابق، ص١٣٧.

١٦- احمد بدر واخرون، الصحافة الكويتية دراسة توثيقية تحليلية تاريخية ارشيفية، مؤسسة الصباح، (الكويت: ١٩٧٩)، ص١١.

١٧- احمد بهاء الدين، قضية النخبة والجماهير، مجلة العربي، العدد ٢١١ يونيو/حزيران ١٩٧٦، ص١٢.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

١٨- الإعلان عن تحويل مقر مجلة العربي إلى مركز ثقافي يحتضن الثقافة العربية والعالمية، شبكة المعلومات العالمية على الموقع التالي:
http://www.al-shora.net/sh-details.asp?det=6877.htn.

١٩- اعمال الندوة الفكرية لمجلة العربي تتواصل في الكويت، شبكة المعلومات العالمية على الموقع التالي:
http://www.alryadtl,com/2006/12/19/articalzio164.htm.

٢٠- عزت، المصدر السابق، ص٩١.

٢١- احمد بدر واخرون، المصدر السابق، ص١١.

٢٢- وائل عرب البكري، تطور النظام الصحفي في العراق ١٩٥٨-١٩٨٠، دراسة تحليلية، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ١٩٨٤)، ص١٧٠.

٢٣- اميمة بشير شريم، الصحافة الاردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر ١٩٢٠-١٩٨٣، (عمان: ١٩٨٤)، ص٨٠.

٢٤- عباس، المصدر السابق، ص٧٨.

٢٥- البكري، المصدر السابق، ص١٧٠.

٢٦- مهدي، المصدر السابق، ص٩.

٢٧- عزت، المصدر السابق، ص٩٢.

٢٨- اديب مروة، الصحافة العربية نشاتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، ط١، (بيروت: ١٩٦١)، ص٤٢٩.

٢٩- البكري، المصدر السابق، ص١٦٦.

٣٠- المصدر السابق، ص٤٦٥.

٣١- نوفل قاسم علي الشهوان، فجوة البحث والتنمية في بلدان الشرق الاوسط وشمال إفريقيا وانعكاساتها عربيا: تركيا مثالا، مجلة تنمية الرافدين، العدد ٨٣، مجلد ٢٨، سنة ٢٠٠٦، ص١٨٠.

٣٢- هشام الخطيب، اسباب التخلف العلمي في المجتمع العربي، مجلة المنتدى، العدد ١٥١، مجلد ١٣، سنة ١٩٩٨، ص١٤.

٣٣- المؤتمر العلمي الخامس للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية حول الاقتصاد العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين ١٤-١٥ تشرين اول / نوفمبر ١٩٩٨، مجلة المنتدى، العدد ،ص ١٩.

٣٤- الشاذلي العياري، تاملات في جدلية الديمقراطية والتنمية في ازمنة العولمة،مجلة المنتدى، العدد ١٥٦، مجلد ١٣، سنة ١٩٩٨، ص٣.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٣٥- علي احمد عتيقة، اين دور الدولة بعد تخصيص الاقتصاد الوطني، مجلة المنتدى، العدد ١٣٩، مجلد ١٢، سنة ١٩٩٧، ص٣.

٣٦- تيسير عبد الجبار، دور القطاع العام في الدول العربية في ضوء المتغيرات والمستجدات،مجلة المنتدى، العدد ١٦٦، مجلد ١٤، سنة ١٩٩٩، ص١٦.

٣٧- عتيقة، المصدر السابق، ص٣.

٣٨- محمد الفنيش، دور صندوق النقد الدولي، مجلة المنتدى، العدد ١٥٦، مجلد ٢١٣، سنة ١٩٩٨، ص١٢.

٣٩- لماذا صندوق النقد الدولي بحاجة للإصلاح، مجلة المنتدى، العدد ١١٨/١١٧، مجلد ١٠، سنة ١٩٩٥، ص١٢.

٤٠- رفيق بركات، ندوة التعاون الاقتصادي العربي بين القطرية والعولمة ١٤-١٥ نيسان/ ابريل ١٩٩٩، مجلة المنتدى، العدد ١٦٤، مجلد ١٤، سنة ١٩٩٩، ص٩.

٤١- المصدر نفسه، ص١٠.

٤٢- المصدر نفسه، ص١٠.

٤٣- ستخيب امالنا في النمو الاقتصادي إن لم تنم ايضا مجتمعاتنا، مجلة المنتدى، العدد ١١٨/١١٧، مجلد١٠، سنة ١٩٩٥، ص١١.

٤٤- سيف علي الجروات، العولمة الاقتصادية واختراقها الحدود القومية، مجلة المنتدى، العدد ١٥٥، مجلد ١٣، سنة ١٩٩٨، ص١٠.

٤٥- المصدر نفسه، ص١١.

٤٦- محمد الحماد، العرب وقطار العولمة السريع، مجلة المنتدى، العدد ١٥٦، مجلد ١٣، سنة ١٩٩٨، ص١٦.

٤٧- المصدر نفسه، ص١٦.

٤٨- مهدي الحافظ، العولمة وخيارات التصنيع، مجلة المنتدى، العدد ١٤٤، مجلد ١٢، سنة ١٩٩٧، ص٣.

٤٩- علي احمد عتيقة، الأقطار العربية والمستجدات السبعة، مجلة المنتدى، العدد ١٤٢، مجلد ١٢، سنة ١٩٩٧، ص٣.

٥٠- الحسن بن طلال، ندوة موقف الفكر العربي في المتغيرات الدولية، مجلة المنتدى، العدد ١٥٢، مجلد١٣، سنة ١٩٩٨، ص٤.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٥١- مني مكرم عبيد، إشكالية تداول السلطة في الوطن العربي، مجلة المنتدى، العدد ١٦٥، مجلد١٤، سنة ١٩٩٩، ص٣.

٥٢- المصدر نفسه، ص٥.

٥٣- مني مكرم عبيد، مستقبل التعددية الحزبية في الوطن العربي، مجلة المنتدى، العدد ١٨٧، مجلد ١٦، سنة ٢٠٠١، ص ص٩٠٨.

٥٤- مان شو، ترجمة فائق البستاني، إصلاح النظام الانتخابي، مجلة المنتدى، العدد ١٧١، مجلد ١٤، سنة ١٩٩٩، ص٨٣.

٥٥- عبيد، مستقبل التعددية الحزبية، المصدر السابق، ص ص٨، ٩.

٥٦- صبحي القاسم، افكار في إصلاح مسيرة البحث العلمي والتطوير التحريبي في بلدان الوطن العربي، مجلة المنتدى، العدد ١٣٩، مجلد ١٢، سنة ١٩٩٧، ص٢٤.

٥٧- ندوة "التغيير الاجتماعي والمجموعات الهشة في الشرق الاوسط ١٨-١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، عمان، الاردن، ص ٥.

٥٨- هالة صبري، ازمة إدارة ام ازمة ثقافة، مجلة المنتدى، العدد ١٤١، مجلد ١٢، سنة ١٩٩٧، ص٣.

٥٩- ندوة " نوعية التعليم العالي بين الفكر والتطبيق"، مجلة المنتدى، عدد ١٥٧، مجلد ١٣، سنة ١٩٩٨، ص١٦.

٦٠- المصدر نفسه، ص١٦.

٦١- حسن ابو عفيفة، ندوة التعليم الأساسي في الوطن العربي: افاق جديدة، مجلة المنتدى، العدد ١٨٨، مجلد١٦، سنة ٢٠٠١، ص٢٨.

٦٢- المصدر نفسه، ص٢٨.

٦٣- الخطيب، المصدر السابق، ص١٦.

٦٤- صبحي القاسم، حول افاق التعليم العالي وقضاياه في بلدان الوطن العربي، مجلة المنتدى، العدد ١٤٣، مجلد١٢، سنة ١٩٩٧، ص٦.

٦٥- صبحي القاسم، نظم البحث والتطوير في البلدان العربية واقعها والالتزامات الجديدة: لتقويتها، مجلة المنتدى، العدد ١٦٥، مجلد ١٤، سنة ١٩٩٩، ص١٢.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com